شرح مسند أبي حنيفة

- بين يدي الساعة ثلاثون كذابا .

إسناده عن الحارث بن عبد الرحمن .

أبو حنيفة (عن الحارث) أي المذكور (عن أبي الجلاس) بضم الجيم وتخفيف اللام (قال : كنت ممن) أي من جمع (سمع من عبد ا الشيباني كلاما عظيما) بما يتعلق بذات ا تعالى أو صفاته أو نحو ذلك مما يعظم شأنه هنالك (فأتينا به عليا) أي أحضرناه عند علي (ونحن ننهى) أي نضرب وندق عنقه في طريقه (فوجدنا عليا في الرحبة) بفتح الحاء وسكون أي رحبة مسجد الكوفة وهو ساحته وصنعة الموضع للطهارة والحكومة وأمثالها (مستلقيا على ظهره واضعا إحدى رجليه على الأخرى) ثبت أنه E استلقى على هذه الهيئة وجاء عنه أيضا أنه نهى عنها وجمع بينهما أن النهي هو الذي يتوهم معه كشف بعض العورة (فسأله) أي علي (عن الكلام) أي الذي (نكلم به فتكلم به فقال : أترويه عن ا) أي وحيا بادعاء النبوة أو إلهاما بادعاء الولاية (أو عن كتابه) تصريحا أو تلويحا (أو عن رسوله) بواسطة أو بغيرها فإن طرق العلم منحصرة فيها (فقال : لا) أي لا رواية عن شيء من ذلك (قال : فعن ما) أي فعن من تروي ؟ (قال : عن نفسي) أي من تلقاء نفسي ومن جهة عقلي (قال : أما) للتنبيه أنك (لو رويت عن ا تبارك وتعالى) أي بدعوى الوحي أو الإلهام (أو عن كتابه) أي بالزيادة عليه أو بتأويل لديه (أو عن رسوله) بالافتراء عليه (ضربت عنقك) أما سياسته أو لارتدادك (ولو رويته عني أوجعتك عقوبة) أي تعزيرا (فكنت كاذبا) أي مردود الشهادة (ولكني سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلّم يقول : بين يدي الساعة ثلاثون كذابا) أي دجالون (وأنت منهم) هذا من كلام علي خطابا له فهذا من علامات النبوة في أشراط الساعة .

والحديث المرفوع رواه أحمد ومسلم عن جابر بن سمرة ولفظه : إن بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم .

(وفي رواية عن أبي جلاس قال : كنت فيمن) أي في جملة من (سمع من عبد ا الشيباني كلاما عظيما فأتينا به عليا فوجدناه في الرحبة مستلقيا على ظهره واضعا إحدى رجليه على الأخرى فسأله عن الكلام) أي عن كلام ذلك (فتكلم) أي وفق ما هنالك (فقال : أترويه عن ا أو عن كتابه أو عن رسوله) ضربت عنقك إلى أن (قال : لا . قال : فعن من ترويه ؟ قال : عن نفسي قال : أما إنك لو رويت عن ا أو عن كتابه أو عن رسوله ضربت عنقك ولو رويت عني أوجعتك عقوبة فكنت كاذبا ولكني سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلّم يقول : " بين يدي

الساعة ثلاثون كذابا فأنت منهم ") .

وبه (عن الحارث عن أبي صالح) سبق أنه ذكوان السمان الزيات المدني تابعي جليل مشهور كثير الرواية واسع الدراية (عن أم هانىء) بكسر النون بعدها همزة أخت علي بن أبي طالب (أن النبي صلى ا عليه وسلّم يوم فتح مكة) أي عنوة أو صلحا ويؤيد الأول قوله : (وضع لأمته) بسكون الهمزة وتخفيف أي أدرعه (ودعا بماء) أي فأتى به (فصبه) أي فأفاضه عليه أي على بدنه جميعا . والمعنى أنه اغتسل (ثم دعا بثوب واحد) أي فلبسه واكتفى به (فصلى فيه) أي ركعتين (زاد) أي أبو صالح (في رواية) أي عنها (متوشحا) أي حال